قسم التربية وعلم النفس

Department of Education and Psychology

EPsy

مساهمات قسم التربية وعلم النفس في خدمة المجتمع والبيئة

عنوان /الورشة / الدورة/ مشاركة في محفل أو نشاط	مشاركة مجتمعية في اطار التوعية والتثقيف من خلال الكتابة والنشر **بعنوان " احتياجات الشباب وأهمية التعامل معها كأولوية هامة"**
التنفيذ	د. أمنة المغزازي
الفئة المستهدفة	فئة الشباب في المجتمع الليبي
تاريخ التنفيذ	2022
المحتوى	أسهمت الدكتورة آمنة بمقال بعنوان" احتياجات الشباب كأولوية هامة"، نُشر في صحيفة في الثاني من يناير لعام 2023م. الصحيفة يصدرها المركز الليبي للدراسات الاستراتيجية والأمن الوطني. مرفق صورة من المقال

د. آمنة فرج المفرّازي

احتياجات الشباب وأهمية التعامل معها كأولوية

الحديث عن الشباب مرتبط دائما بمستقبل البلد لأنهم صناع المستقبل، والتخطيط لهذا المستقبل يكون بإعداد الشباب وتهيئتهم، ولكي نتمكن من إعداد الشباب بشكل يخدم المجتمع لابد أن نعي احتياجاتهم، ومشاكلهم، ومن ثم العمل على إشباع هذه الاحتياجات لتجاوز المشكلات من خلال تقديم برامج الرعاية الاجتماعية للشباب من قبل المجتمع، لخلق رأس مال بشري قادر على النهوض بمجتمعه وأمته ..

تكمن أهمية التركيز على الاحتياجات الأساسية للشباب أن التخطيط لهذه الشريحة يستوجب وضع هذه الحاجات في الحسبان ليتم وضع البرامج التي تلبيها أو تتعامل معها.

والحاجات عادة ترتبط بالدوافع، فكلما ظهر دافع معد لظهور حاجة مناسبة له، فدافع الجوع مثلا هو المعد لظهور الحاجة إلى الطعام، فعندما يتحرك دافع تظهر الحاجة المناسبة لمقابلته، وبالتالي تظهر الرغبة في كل ما من شأنه تلبية الدافع بإشباع تلك الحاجة، وإذا لم تشبع هذه الدوافع بشكل سليم ومناسب، قد يلجأ الشباب إلى إشباعها بطرق غير سليمة، مما يؤدي للوقوع في المشكلات، والتي بدورها تتراكم وتؤدي إلى الضياع والانحراف، وهذا ما يؤكد على أهمية التركيز على الحاجات وإشباعها وإشراك الشباب في الكشف والتعبير عنها ومواجهتها.

احتياجات الشباب

هناك حاجات أساسية يشترك فيها الشباب بصفة عامة طبقا لخصائص المرحلة، وهناك حاجات للذكور تختلف عن حاجات الإناث، كما تختلف الحاجات من مجتمع آخر باختلاف المجتمعات والثقافات، إلا أننا سنتحدث عن حاجات الشباب الليبي بشكل عام، مع ملاحظة أن هذه الحاجات متداخلة ومترابطة، ويؤثر كل منها في الآخر، وعرضها مبوبة بهذا الشكل إنما للدراسة والاستيعاب، ومن هذه الحاجات :

1 ـ احتياجات أولية أساسية :

كالحاجة للتغذية والسكن والمواصلات والخدمات الصحية.

2 ـ الحاجة إلى التعليم :

بحيث يتمكن الشاب من تكوين اتجاه علمي نحو دينه وتاريخ مجتمعه، وفهمه بشكل متكامل، والفهم العلمي السليم لكل ما حوله ، وتكوينه الفكري والعقلي، وذلك من خلال الأجهزة والنظم التعليمية والتربوية في المجتمع.

3 ـ احتياجات نفسية تتمثل في :

الحاجة إلى الشعور بالأمن والأمان، وأن يستقبل من المحيطين استجابات تحقق له التوازن النفسي.

4 ـ احتياجات روحانية :

كالحاجة لعبادة الله سبحانه وتعالى (وهذا أمر فطري ثابت) ، وهي تدعيم للقيم الدينية والأخلاقية لتكوين الشخصية السوية ، وتظهر هذه الحاجة في حالة الشعور بالذنب أو الشدة أو الخطر أو الضعف.

5 ـ الحاجة إلى الأمن :

نتيجة للتغيرات السريعة والمتنوعة التي يمر بها الشاب والتي تجعله يمر بقلق نفسي فهو يحتاج لمن يشعره بالأمان ويبعده عن الخوف.

6 ـ الحاجة إلى القبول :

فالشاب في الوسط الأسري يسعى دائما للحصول على المحبة والرضا والتقدير من الآخرين، وفقدان هذه الحاجات تشعره بضيق نفسي وعزلة عنهم.

7 ـ احتياجات اجتماعية :

وهي حاجات ذات صلة بالخصائص الجسمية والعقلية والانفعالية للشباب، وتتأثر بالعوامل البيئية والتنشئة الاجتماعية، أنها ترتبط مباشرة بالقيم والعادات والتقاليد، وبشكل عام بثقافة المجتمع، وهي إذا ما أشبعت تؤثر تأثيرا إيجابيا في التكوين الاجتماعي والثقافي والفكري للشباب.

ويمكن حصرها في تكوين علاقات اجتماعية مع أفراد المجتمع وجماعاته ومنظماته المختلفة ليشعر الشاب بأهميته، بالإضافة إلى ممارسة أدواره المختلفة سواء في الأسرة أو في الجامعة، أو في العمل، أو في الحياة بشكل عام، بالإضافة إلى تعوده على حمل المسئولية، واستخدام قدراته وإمكانياته ليسهم في تحقيق أهدافه، وتقديم خدمات للآخرين.

وتتجسد هذه الاحتياجات في حياة خالية من المشاكل مبنية على تنشئة سليمة، وتبدو واضحة في هذه المرحلة الحاجة إلى الأصدقاء والرفاق، فالإنسان اجتماعي بطبعه، يحتاج أن يكون له أصدقاء يتآلف معهم ويتعاون، ويتبادلون الأفكار، ويخططون للمستقبل سويا.

وهذه الحاجة تعتبر مطلبا أساسيا لا يستغني عنه الشاب في هذه المرحلة لتحقيق الانسجام وقضاء أوقات الفراغ، وتبادل الآراء والخبرات، والمشاركة في المشاعر والأحاسيس، وإذا منع الشاب من أصدقائه سيشعر بالعزلة مما يعرضه لبعض الاضطرابات النفسية .

8 ـ الحاجة للعمل وحمل المسئولية :

هذه الحاجة تشعره بأهميته، وبأنه فاعل وله دور في المجتمع ، وأن لديه من القوة ما يجعله قادرا على حمل مسئولياته ومسئولية الآخرين

9 ـ الحاجة للبرامج العملية :

حيث لا ينبغي التركيز على الأفكار النظرية الموجهة للشباب، بل لابد أن تصاحبها برامج عملية تمكنهم من تطوير قدراتهم وإمكانياتهم، ففي هذه المرحلة نجد أن الشاب مال لغة (البيفيات) لدرجة أنه لم تعد لها أي تأثير على حياته وسلوكه.

10 ـ أهم ما يحتاجه الشباب لعمل مؤسسات ومراكز :

تحتضن قدراتهم ومواهبهم، وأملكن يمارسون فيها هواياتهم، حيث إن أغلب المشاكل التي يعاني منها الشباب في الوقت الراهن هي نتيجة لغياب مؤسسات ترعاهم، وتقدم لهم خدمات، حيث (ذكر في بعض التقارير) أن أبرز الدول التي تنخفض فيها نسبة الجريمة على مستوى العالم هي اليابان، وذلك لأنها من أبرز الدول التي تحتضن مؤسسات اجتماعية تعنى بالشباب، وهكذا يبدو واضحا أن الاهتمام بالشباب وإيجاد المؤسسات التي تخدم قضاياهم وتقدم لهم الرعاية اللازمة والمتكاملة، تستطيع أن تواجه مشكلات الشباب من خلال المؤسسات المتخصصة ، وذلك بوضع الخطط لمواجهتها والتصرف حيالها ، بينما ما نلاحظه في مجتمعنا أن اهتمامنا بمشاكل الشباب لا يتجاوز الحديث عنها.

11ـ الحاجة إلى تنمية الشعور بالذات :

لتحقيق الثقة بالنفس وعدم الشعور بالنقص، كما تظهر الحاجة للإشباع العاطفي ، والحاجة للانتماء الديني الروحي، حيث تعتبر القيم الدينية والمثل العليا هي البنية الأساسية في بناء شخصية الشاب، كما تعتبر حجر الزاوية لبعض الحاجات التي يتعذر إشباعها.

12ـ الحاجات العقلية :

حيث تبدو الحاجة واضحة لفهم القدرات العقلية و توجيهها وتنمية إدراك والانتباه وممارسة التخيل و التفكير الصحيح، وذلك يأتي بعد وخلال ممارسة الهوايات الشخصية وتنمية المهارات المختلفة، و الكشف عن القدرات الكامنة وتوجيهها.

وكل الحاجات سالفة الذكر يحتاجها الشاب فعلا وحال إشباعها يشعر بالرضا عن نفسه، وعن الآخرين، وعن المجتمع الذي يعيش فيه وبالتالي ينشأ مدينا لبلده ووطنه، ومن هنا يأتي الإحساس بالوطن الذي يعطي ويحتاج ويقدم خدمات لبني الشباب، ومن لم يجد من يعشقونه ويضحون من أجله بالأرواح ولتكون لديهم روح الوطنية، أما إذا لم تشبع هذه الحاجات في مجتمع قادر فإن الشباب يرتكون لديهم شعور بالعداء الوطن، وعدم الولاء له، وبالتالي النتيجة شباب ضعيف، سهل التأثير عليه، وسهل الانقياد، وقد تتساوى المصلحة الشخصية عنده بمصلحة الوطن، وقد يقدم المصلحة الشخصية.